فتاوى الزكاة

أسئلة وأجوبة أجاب عليها:

الدكتور: محمد حافظ صالح الشريدة

جامعة النجاح الوطنية / نابلس

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (1)

أموال

(ذهب، فضة، نقد)

س: ما مقدار نصاب الذهب ونصاب الفضة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن نصاب الذهب عشرون مثقالاً، ويساوي في الاصطلاح الحديث 85 غراما، ونصاب الفضة 200 درهم، ويساوي في الاصطلاح الحديث 595 غراما ، فكل من ملك نصاب - أو قيمة نصاب - من الذهب أو الفضة فعليه أن يخرج ربع عشره أي 2,5% وبعد مرور حول قمري عليه.(ولله تعالى أعلم).

س: رجل ملك نصابا من المال في أول العام، ثم نقص هذا النصاب أثناء السنة، ثم اكتمل في آخر العام، فهل عليه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن ملك نصابا من المال في أول العام ثم نقص خلال العام ثم اكتمل في نهايته فإن عليه إخراج الزكاة، لأن الراجح من أقوال العلماء: أن العبرة في نصاب المال أن يكون كاملا في أول العام وآخره، ولا عبرة لوسطه (وهذا كله في غير الزروع والثمار التي تجب عند قطفها) كما قال تعالى: " وأتوا حقه يوم حصاده " فاشتراط اكتمال النصاب في طرفي الحول في الماشية والنقود وعروض التجارة هو بسبب النماء، أما النبات فهي نماء بنفسها. (والله تعالى أعلم).

س: هل على ساعات الذهب أو أباريق الذهب أو ملاعق الذهب أو أواني الذهب زكاة ؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فتجب الزكاة في كل حلقة حرم الشرع استعمالها، إن بلغت نصاباً، مع التذكير بأن إخراج الزكاة لا يسقط إثم استعمالها. (الله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (2)

س: امرأة أهدتها أمها أساور ذهبية تزيد عن النصاب: فهل عليها زكاة في نهاية العام؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا تجب الزكاة في الحلبي المتخذة للزينة فحسب بشرط أن لا تكون بنية التهرب من الزكاة، وأن تكون مباحة غير محرمة، وأن لا تكون الزينة باهظة الثمن، أو غير معتادة لغالبية النساء، وأن لا يكون اتخاذ الزينة من باب التجارة، أو من باب الادخار، أو من باب استعمالها وقت الحاجة (والله تعالى أعلم).

س: رجل بحوزته نصاب من المال وحال عليه الحول، وأثناء الحول حصل على نصاب آخر، فهل يخرج الزكاة عن النصاب من المال الذي لم يحل عليه الحول؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن المال المستفاد أثناء الحول إن كان من جنس مال النصاب: فإنه يضم إلى مثله، ويزكى الجميع عند حولان الحول (حيث يضم ربح المال إلى رأس المال)، أما إن كان المال المستفاد أثناء الحول من غير جنس المال الأصلي فيشترط فيه حينئذ بلوغ النصاب وحولان من جديد. (والله تعالى أعلم).

س: رجل ورث مالاً يبلغ النصاب قبل حولان الحول عليه، وبعد أخذ نصيبه من التركة بشهر حال عليه الحول، فمتى يخرج زكاته؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن كان الحول قد حال على هذا المال قبل تقسيم الميراث فإن الزكاة تجب في أموال الميت قبل توزيع التركة، حيث أنها دين في ذمته، وإن كان الحول لم يحل على المال الموروث وإنما حال عليه بعد شهر من استلامه مثلاً، فهذه مسألة خلافية، الراجح فيها: إخراج الزكاة - من هذا المال - من حين وجبت في مال الميت الموروث، لا من حين انتقال المال إلى الرجل الوارث (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (3)

س: ما هي الأموال التي لا تجب فيها الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فكل ما لم يرد فيه نص بتزكيته لا يزكى: كالحیوانات غير الإبل والبقر - إلا إذا أعدت للتجارة - والأموال التي لم تبلغ النصاب والعروض المعدة للاقتناء الاستعمال الخاص: كالبيوت والسيارات والأمتعة والآلات والسلاح والجواهر الكريمة وحلي النساء (إذا لم يقصد بها الادخار). (والله تعالى أعلم).

س: رجل عنده قطعه من الذهب لا تبلغ النصاب، وعنده كذلك فضة لا تبلغ النصاب، ولكنهما معا يبلغان النصاب، فهل عليه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن ملك مبلغا من المال لا يبلغ النصاب وكان عنده من الذهب أو الفضة أو عروض التجارة ما يكمل به النصاب، فإن عليه إخراج الزكاة بنسبة 2,5% حيث مضت السنة المطهرة في ضم الذهب والفضة، وإخراج الزكاة منهما. (والله تعالى أعلم).

س: ما حكم المال المستفاد خلال العام؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن كان المال المستفاد خلال العام من أموال التجارة فإنه يضم إلى أموال التجارة، ويزكى في نهاية العام مع أموال التجارة، ولا ينظر إلى حولان الحول عليه، وإن كان المال المستفاد خلال العام من ناتج الأنعام (الإبل أو البقر أو الغنم) فإنه يزكى بزكاة أصله، ولا يلتفت فيه إلى الحول، وإن كان المستفاد من غير ربح تجارة أو نتاج حيوان (كهدية، ميراث، صدقة...) استقبل به حولاً جديداً ثم يزكيه إن بلغ النصاب. (والله تعالى أعلم).

س: حصل رجل على مال حرام يبلغ النصاب، فهل عليه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن شروط الزكاة: الملك التام، ولذا لا زكاة في المال الحرام، كالسرقة والربا والغش والاحتكار والغصب، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً" ولقوله: "لا يقبل الله صدقة من غلول". (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (4)

س: رجل بدل نصاب ماله خلال العام بغير جنسه، فهل يستأنف الحول من جديد؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن بدل نصاب ماله خلال العام بغير جنسه، أو باعه، فإنه يستأنف الحول من جديد، بشرط أن لا يهدف من وراء ذلك إلى التهرب من الزكاة، هذا إذا كان المال من غير الثمار والحبوب والزرع، حيث أن زكاة الخارج من الأرض تجب عند الحصاد كما هو معلوم (والله تعالى أعلم).

س: امرأة حصلت على مهرها كاملاً، فهل تجب فيه الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإذا قبضت المرأة صداقها (مهرها) وبلغ نصاباً، وحال عليه الحول، فزكاته 2,5%، سواء حصلت عليه قبل البناء بها أم بعده، أما إذا لم يبلغ المهر النصاب، وكان عند المرأة من المال ما يكمل النصاب، فإن عليها أن تضم ما تحصل عليه من المهر إلى النصاب، وتزكي الجميع في نهاية العام. ولا زكاة طبعاً في غرفة النوم، أو الملابس أو الحلية المتخذة للزينة، وإن كتب في عقد الزواج بأنهما من توابع المهر. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (5)

أنعام

(غنم، بقر إبل)

س: ما شروط زكاة الأنعام؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن شروط زكاة الأنعام: أن تبلغ النصاب، وأن يحول الحول القمري عليها، وأن تكون سائمة (أي ترعى الكلاً المباح للجميع أكثرية العام). (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز دفع القيمة في زكاة الأنعام أو الثمار؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز إخراج القيمة في زكاة الأنعام أو الزروع أو الثمار، بشرط أن يستفاد من القيمة أكثر من الزرع أو الحيوان، وإن كان الأولى عدم إخراج القيمة. (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز إخراج الزكاة في الماشية المعيبة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يجوز للساعي أخذ كرائم أموال الناس، ولا يجوز للمزكي إعطاء المعيب من الزكاة، لأن الزكاة واجبة من وسط المال (سواء كان ثمراً أو ماشية أو عروضاً تجارية) أما إذا كانت الماشية كلها معيبة، فيجوز حينئذ أخذ الزكاة منها، وإن كان الأولى في هذه الحالة: دفع قيمتها. (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز إخراج الذكر من الأنعام للزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن الأفضل عدم إخراج الذكور في زكاة الأنعام، إلا إذا كان الجميع ذكوراً، وضابط ذلك هو الأنفع للفقراء. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (6)

س: رجل وجبت عليه زكاة أنعامه، ولكن ماشيته نفقت (هلكت) قبل دفعها لعامل الزكاة، فهل تبقى الزكاة في ذمته؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإذا نفقت الماشية، أو أدى ضياع قسم منها إلى نقصان نصابها، فلا زكاة على صاحبها. (والله تعالى أعلم).

س: ما معنى قول الفقهاء: لا صدقة في المثيرة والعاملة والسانية؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالمثيرة: هي التي تنثر الأرض وتقلبها للزراعة، والعاملة: هي التي تستعمل في بعض الأشغال، والسانية: هي التي يستقى عليها، فلا زكاة في الحيوانات المستخدمة في الأرض، إلا إذا أعدت للنماء أو التجارة. (والله تعالى أعلم).

س: رجل وجب عليه إخراج (بنت لبون) زكاة ماله، ولكنه لم يجدها، فكيف يصنع؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن لم يجد السن المطلوب لإخراج زكاته فهو بالخيار: إما أن يدفع السن الأعلى ويأخذ الفرق من عامل الزكاة، وإما أن يدفع السن الأدنى ويدفع الفرق بين السنين. (والله تعالى أعلم).

س: رجل ملك نصاباً من الغنم، وخلال السنة حصل منها نتاج قبل تأدية الزكاة، فهل يخرج عن الحملان زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن من ملك نصاباً من الأنعام - الإبل أو البقر أو الغنم - فحصل خلال العام على فصلان أو عجول أو حملان، وعلى صاحب الأنعام أن يخرج زكاة الجميع، بشرط أن تكون الزكاة من الكبار لا من الصغار (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (7)

س: رجل عنده عجول لم تتم السنة، فهل عليه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن كان الموجود عنده كله من العجول أو الفصلان أو الحملان التي لم تتم السنة من أعمارها فإن فيها عجلاً - أو فصيلاً - أو حملاً - إن بلغت النصاب. (والله تعالى أعلم).

س: هل تضم صغار الماشية إلى الكبار حتى يكتمل النصاب؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يجب ولا يحرم على من ملك ماشية لم تبلغ النصاب أن يضم إليها صغارها حتى يكتمل النصاب، وإنما يستحب له ذلك. (والله تعالى أعلم).

س: هل في الحيوانات غير الأنعام زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا زكاة في غير الأنعام إلا إذا أعدت للتجارة ففيها زكاة عروض التجارة. (والله تعالى أعلم).

س: ما نصاب زكاة الأنعام؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: ففي كل أربعين من الغنم السائمة شاة (أتمت السنة) إلى مائة وعشرين شاة، فإن زادت واحد ففيها شاتان، فإن زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة منها شاة. (والله تعالى أعلم).

س: هل تجب الزكاة في الخيل المعدة للجهاد؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا زكاة في خيل الجهاد لقوله صلى الله عليه وسلم: " ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه ". (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (8)

س: هل يزكي الشركاء (الخطاء) أنعامهم؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالخليط: هو أن يشترك الرجلان - فأكثر - في إبل أو بقر أو غنم، فيخلط الواحد نصيبه من هذه الحيوانات مع غيره، بحيث تشترك هذه الأنعام في المرعى والأكل والشرب والمبيت والفحل... وحكم الخطاء في هذه الحالة حكم المالك الواحد، بحيث لو بلغ ما عندهم جميعاً من ماشية نصاباً ففيه الزكاة، ولا تجوز تفريقها عند إخراج الزكاة بحجة عدم اكتمال النصاب. (والله تعالى أعلم).

س: ثمانون شاة يملكها زيد، خلطها مع أربعين شاة يملكها سعد، فكيف يخرجان زكاة ما يملكان من غنم؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن عليهما أن يخرجوا شاة واحدة عن المائة والعشرين شاة، ثم يأخذ سعد من زيد قيمة ثلث الشاة، وهل يشترط أن تكون الخلطة بينهما طوال العام أم أكثرية العام؟ هذه مسألة خلافية والراجح: اشتراك ذلك. (والله تعالى أعلم).

س: هل الخلطة خاصة بالإنعام، أو هي في جميع الأموال التي تجب فيها الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذه مسألة خلافية، والراجح: هو ما تتحقق به مصلحة الفقير أكثر. (والله تعالى أعلم).

س: ما هي الحيوانات التي لا يجوز أن تكون صدقة بنفسها؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن الأنعام التي لا يجوز إخراجها للزكاة هي كل ذات عيب: كالمريضة أو الهرمة أو العمياء أو العوراء أو الجرباء أو البخيلة باللبن أو العاقر التي لا تلد أو التي سقط أسنانها أو العرجاء أو الهزيلة الضعيفة، ويكره إخراج الحامل التي أخذها المخاض، أو الفحل الذي ينزو على الحيوانات (لحاجة صاحبه إليه)، أو التي تربي في البيت (لحليبها). (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (9)

س: هل يجوز أخذ القيمة في شيء من زكاة الأنعام؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز أخذ القيمة في زكاة الأنعام - وغيرها - إذا كان ذلك هو الأنفع للفقراء، فقد أخذ سيدنا معاذ - رضي الله عنه - من أهل اليمن ثياباً بدل زكاة زرعهم، وأخبرهم أن ذلك أهون عليهم وخير للصحابة الكرام في المدينة النبوية الشريفة. (والله تعالى أعلم).

س: ما نصاب زكاة البقر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: ففي كل ثلاثين بقرة عجل (تبيع) أكمل السنة من عمره، فإن بلغت أربعين ففيها مسنة (أكملت السنة الثانية من عمرها)، فإن زادت على الأربعين بقرة: ففي كل ثلاثين منها تبيع، وفي كل أربعين مسنة، ولا زكاة في الأوقاص (الأوقاص: هو العدد بين النصابين). (والله تعالى أعلم).

س: صاحب إبل وجب عليه إخراج بنت مخاض هل يجزئ عنه إخراج ابن لبون؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: ففي الخمس والعشرين من الإبل بنت مخاض (وهي التي دخلت في السنة الثالثة من الإبل)، فإن لم يجدها فابن لبون (وهو الذي دخل في السنة الثالثة من الإبل) ويجزئ عنها، فمن وجب عليه إخراج سن معينة ليست عنده، فإنه يدفع الأكبر ويأخذ الفرق، أو يدفع الأصغر ويدفع الفرق بين السنين، إلا في ابنة المخاض فإنه يجزئ عنها ابن لبون. (والله تعالى أعلم).

س: ما نصاب زكاة الإبل؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: ففي خمس من الإبل شاة (دخلت في الثانية)، وفي عشر منها شاتان، وفي خمسة عشرة منها: ثلاث شياة، وفي عشرين منها أربع شياة، وفي خمس وعشرين منها: بنت مخاض من الإبل (وهي التي دخلت في الثانية من عمرها) فإذا بلغت ستاً وثلاثين: ففيها ابنة لبون (وهي التي دخلت في الثالثة من عمرها) فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقة (وهي التي دخلت في الرابعة من عمرها) فإذا بلغت إحدى وستين: ففيها الجذعة (وهي التي دخلت في الخامسة من عمرها) فإذا بلغت ستاً وسبعين: ففيها ابنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين: ففيها حقتان، فإذا بلغت مائة وإحدى وعشرين ففي كل أربعة منها ابنة لبون، وفي كل خمسين منها حقة. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (10)

س: هل يجوز وسم الأنعام وتعليمها؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز وسم الأنعام (البقر والغنم والإبل) المعدة للصدقة، ليردها من وجدها، وليعرفها صاحبها فلا يشتريها إذا تصدق بها (لئلا يعود في صدقته)، وليميزها الناس عن غيرها من المواشي... أما غي أنعام الصدقة فلا يجوز وسمها، وملعون من وسمها، كما في الحديث الشريف. (والله تعالى أعلم).

س: إن كانت الغنم معزاً وضائناً فعل يخرج الزكاة من المعز أو الضأن؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن كانت الغنم معزاً فزكاتها من المعز، وإن كانت ضائناً فزكاتها من الضأن، وإن كانت معزاً وضائناً فمن الغالب منهما، وإن استويا جاز من أيهما، وإن كان الأفضل أن تكون من الضأن تغليباً لمصلحة الفقراء. (والله تعالى أعلم).

س: ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم: " وما كان من خليط يتراجعان بينهما بالسوية "؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإذا كانت الأنعام عند الخلط يجب عليها من الزكاة أكثر مما لو فرقت: فلا يجوز للشركاء تفريقها لتقليل الزكاة وفي هذه الحالة يأخذ الشريك الذي له حصة أقل من شريكه، يأخذ النسبة التي هي حق له، وهذا هو المراد بالحديث الشريف. (والله تعالى أعلم).

س: ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: " لا جَلْبَ ولا جَنَبَ "؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: الجلب: هو أن ينزل عامل الزكاة في مكان معين ثم يأمر أصحاب الأموال المجيء إليه لدفع زكاتهم. الجنب: هو أن يجلس عامل الزكاة في مكان بعيد ثم يأمر أن تكون الزكاة بين يديه، وبذا يتبين أن الإسلام رفع الحرج والمشقة عن أصحاب المال حيث أمر سعادة الزكاة بأخذ الصدقات من دور أصحابها. (والله تعالى أعلم)

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (11)

ثروات معدنية

معدن، ركاز (كنز)

س: كيف نخرج زكاة المعدن (المستخرج من أرض مملوكة)؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالواجب في المعدن المستخرج من أرض مملوكة 2,5% إذا بلغ بعد تصفيته نصاباً، ولا يشترط حولان الحول عليه، أما المستخرج من غير أرضه ففيه الخمس في الحال (والله تعالى أعلم).

س: كيف نخرج زكاة الركاز؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالواجب في الركاز (الكنز) وهو كل ما وجد في باطن الأرض من دفائن الناس: الخمس، لأن صاحبه حصل عليه بدون جهد ولا نفقة، بخلاف المعدن الذي هو من غير دفائن الناس، وإذا حصل على الركاز بعد جهد أو نفقة: فالواجب فيه كالواجب في المعدن 2,5% (والله تعالى أعلم).

س: ما حكم من وجد معدناً في بيته؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: من وجد معدناً يبلغ النصاب في أرضه أو داره، فإن فيه 2,5% ويدفع حالاً، أما إذا وجده خارج أرضه ففيه الخمس حالاً (والله تعالى أعلم).

س: ما حكم من وجد كنزاً في أرض موات، أو في ملكه المنتقل إليه؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: من وجد كنزاً في أرض موات: ففيه الخمس حالاً، ومن وجد كنزاً في ملكه المنتقل إليه ولم يعلم أنه من دفن المسلمين فهو لبيت مال المسلمين، وقيل هو لمن وجده - بعد إخراج خمسه - إلا إذا ادعى صاحب الأرض قبله أنه له فيصدق في دعواه، ومن وجده في ملك غيره: فقيل: هو لأول مالك الأرض - أو لورثته - إن عرف، وقيل هو لصاحب الملك، وقيل هو لمن وجده - بعد إخراج خمسه - (والله تعالى أعلم)

فتاوى الزكاة

الحلقة (12)

ديون

س: رجل عليه ديون تنقص نصاب ماله، هل عليه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن كانت عليه ديون تنقص نصاب ماله: فلا زكاة عليه ومعلوم أن ديون الناس مقدمة في السداد على الديون التي هي حق الله تعالى فحسب، كالكفارات والندور (والله تعالى أعلم).

س: تاجر يسأل عن كيفية زكاة ديونه؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالديون ثلاثة أقسام: قوي ومتوسط وضعيف، فالدين القوي: هو ما يسترده التاجر بسهولة عند طلبه من المدين، وفيه الزكاة إذا حال عليه الحول - من وقت ملك النصاب، لا من وقت قبضته - .
ودين متوسط: وهو ما ليس بتجارة ولا قرض - كثمن دور السكن - ففيه الزكاة عند قبضته، ولا يشترط فيه حولان الحول، بشرط أن يبلغ نصاباً، أو أن يتم به اكتمال النصاب.
ودين ضعيف: وهو الذي لا يرجى سداده، ولا زكاة فيه، ما دام في ذمة المدين، وحين قبض الدائن للدين فركاته إذا بلغ نصاباً، أو اكتمل به النصاب هذا ولا يجب على صاحب الدين الضعيف إخراج زكاته من الأعوام السابقة. (والله تعالى أعلم).

س: إذا كان عند التاجر الدائن مالاً لم يبلغ نصاب الزكاة ثم حصل على ماله من المستدين واكتمل بذلك النصاب فهل عليه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإذا كان التاجر الدائن مالاً لم يبلغ النصاب، ثم حصل على بعض الدين - أو جميع الدين - واكتمل بذلك النصاب، فيجب عليه إخراج الزكاة عن ماله كله، إذا حال عليه الحول، وإن لم يحل على المال الذي استرده من المدين (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة(13)

زرع

(حبوب وثمار)

س: هل يجوز دفع القيمة في زكاة الثمار والزرع؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز إخراج القيمة في زكاة الزروع أو الثمار بشرط أن يستفاد من القيمة أكثر من الزرع وإلا فلا (والله تعالى أعلم).

س: هل على من باع زرعه قبل نضجه زكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإذا باع صاحب الزرع زرعه قبل حصاده: فإن زكاته في هذه الحالة على المشتري إذا تركه حتى استحصده، وأما إذا باعه بعد إدراكه ونضجه، فإن زكاته واجبة في هذه الحالة على البائع فحسب. (والله تعالى أعلم).

س: ما أنفق على الزرع من نفقات، هل تحسم من الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فكل ما أنفق على الزرع من بذر وحصاد وحرث وسماد لا يحسم من الزكاة بل تجب الزكاة في جميع الناتج بدون خصم قيمة النفقات. (والله تعالى أعلم).

س: متى يجب في الزرع نصف العشر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإذا كان الزرع أو الثمار خارجة من أرض تتببت من ماء المطر أو ماء السيول: ففيها العشر، وإن كانت تتببت بالسقي بالآلات: ففيها نصف العشر، وإن كانت تتببت بهما معاً ففيها ثلاثة أرباع العشر. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة(14)

س: ما وقت زكاة الحبوب والخضار؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فوقت وجوب زكاة الحبوب: بعد تنقيتها وكيلها، ووقت وجوب زكاة الخضار: عند نضج الثمار وقطعها. (والله تعالى أعلم).

س: ما هي شروط زكاة الزرع؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فشروط زكاة الثمار والزرع عند جمهور الفقهاء: أن يبلغ نصاباً (وهو خمسة أوسق: أي ما يساوي: 650 كغم في هذه الأيام) وأن يكون قوتاً (طعاماً يقوم به بدن الإنسان)، وأن يكون مما يزرعه الناس ويبدلون جهداً في نباته ونمائه، وأن يصلح للادخار (بحيث لا يتلف ولا يتغير إذا تأخر استهلاكه). (والله تعالى أعلم).

س: رجل له أشجار زيتون كثيرة تسقى بماء السماء، حصل في هذا الموسم على عشرة آلاف كيلو غرام زيتون، وعشرة آلاف كيلو غرام زيت، فكم يخرج منها؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن على هذا المزارع أن يخرج عشر ناتجه من الزيتون، وعشر ناتجه من الزيت، أي ألف كيلو غرام زيتون، وألف كيلو غرام زيت (بعد خصم الديون إن كانت عليه)، وأما أن سقي الزيتون - وغيره - بالنضح - بالآلات - لا بماء السماء أو ماء السيول، ففيه نصف العشر أي: خمسمائة كيلو غرام زيتون ومثلها زيت. (والله تعالى أعلم).

س: ما تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر "؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمعنى الحديث الشريف الذي رواه الإمام البخاري - وغيره - أن الزروع والثمار والحبوب إن كانت تنبت بماء السماء أو العيون أو السيول - وهو ما يسمى بالعثري - بدون تكلفة، ففيها عشر الناتج، وإن كانت تسقى بجهد ونفقة (كالأنابيب، والآلات أي ما يسمى بالنضح) ففيها نصف العشر. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة(15)

س: ما الدليل على وجوب زكاة الثمار والحبوب ؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالدليل من كتاب الله الكريم على وجوب زكاة الزرع قوله تعالى: " واتوا حقه يوم حصاده " (الأنعام: آية 141)، وقوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض " (البقرة: آية 276)، والدليل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله: " ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة "، وقوله: " ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق "، وقوله: " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر ". (والله تعالى أعلم).

س: ما المراد بالحب في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق " ؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالمراد بالحب في الحديث الشريف: كل ما يخرج من الأرض مما يؤكل ويدخر، كالقمح والعدس والشعير والذرة والحمص.... (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز لصاحب الزرع أو الثمر أن يأكل أو يهدي غيره من الغلة قبل إخراج الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز لصاحب الغلة أن يأكل منها أو أن يهدي غيره منها قبل إخراج زكاتها، حيث كان - صلى الله عليه وسلم - يطلب ممن يخرص التمر أن يترك لأصحابه الثلث أو الربع. (والله تعالى أعلم).

س: هل زكاة الزرع على صاحب الأرض أو على المستأجر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالراجح من أقوال العلماء: أن الزكاة في الخارج من الأرض المؤجرة تجب على المزارع المستأجر لا على صاحب الأرض (المؤجر). (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريفة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (16)

س: هل تضم الثمار إلى الزروع لإكمال النصاب وإخراج الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يضم جنس إلى جنس آخر في إكمال النصاب، غير الثمار أو الحبوب، فإن أنواعها تضم لبعضها البعض (وإن اختلفت في اللون أو الجودة) وتخرج الزكاة من الجميع (لا من الجيد ولا من الرديء، بل من الوسط) هذا والحبوب المختلفة - كالقمح والشعير والذرة والحمص - لا يضم بعضها إلى بعض في حساب النصاب، بل كل جنس يحسب على حدة. (والله تعالى أعلم).

س: ما معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: (احرصوا)؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال: غزونا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حديقة لها فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: (احرصوا) وحرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشرة أوسق. فالحرص هنا: هو حرص - تخمين - ما على النخيل من الرطب تمرًا، فقد جرت السنة على أن الوالي يبعث لأصحاب النخيل - إذا أدركت من الرطب مما تجب فيه الزكاة - يقدر عليهم تمرهم فيقول: يخرج من هذا كذا تمرًا، فيحصيه عليهم، ثم ينظر مبلغ العشر فينبه عليه، ثم يخلي بينهم وبين الثمار، فإذا جاء وقت قطف الثمار أخذ منهم العشر. (والله تعالى أعلم).

س: ما هي الحكمة من حرص الثمر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن فوائد حرص الثمار: التوسعة على أصحابها في: الأكل منها، أو في إهداء قسم منها، أو في الصدقة منها، أو في بيعها باكورتها، ومن فوائد الخرص كذلك، الحفاظ على حق الفقراء، حيث تحصي زكاة الثمار قبل أن تؤكل أو ينقص منها أو تصاب بجائحة، وأخيراً حتى يتمكن أصحاب الثمار من التصرف فيها كيفما أرادوا بعد تقدير (خرص) قيمة الثمار. (والله تعالى أعلم)

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (17)

صدقات

س: هل المقصود بقوله تعالى: " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " صدقة النفل أو صدقة الفرض؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالراجح من أقوال العلماء أن المراد بالصدقة هنا: صدقة النفل لا الفرض. (والله تعالى أعلم).

س: هل تسقط الزكاة عن تصدق بجميع ماله؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فتسقط الزكاة عن تصدق بجميع ماله، ولو لم ينو أداء فريضة الزكاة، حيث أن المال الذي وجبت فيه الزكاة، لم يعد في ملك المتصدق. (والله تعالى أعلم).

س: هل تجوز الصدقة على أهل الذمة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالأولى أن تعطى الصدقة للصالحين، ثم للأقربين، ثم للفقراء من المسلمين، ثم الفقراء من الذميين، بشرط أن يكونوا مسالمين غير محاربين. (والله تعالى أعلم).

س: رجل تصدق بجميع ما يملك في سبيل الله، فهل عليه جناح؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فحسب السائل أن يتصدق من ماله بالثلث - والثلث كثير - وإذا أدى التصدق بالمال إلى التقصير في حق نفسه أو أهله أو أقاربه، فعند ذلك يصبح المتصدق آثماً، لقوله صلى الله عليه وسلم: " كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت "، وما أجمل قوله صلى الله عليه وسلم: " وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تضعها في في امرأتك ". (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (18)

س: امرأة تصدقت من مال زوجها بغير إذنه، فهل هي مأزورة أو هي مأجورة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن تصدقت المرأة من مال زوجها برضاه، فلهما الأجر جميعاً، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما اكتسب، وللخادم مثل ذلك، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً" متفق عليه. ومعنى غير مفسدة: غير مُتلفة ولا مبدّرة، وإن أنفقت المرأة من مال زوجها بغير إذنه ورضاه، وكان زوجها موسراً، فلها نصف أجر زوجها، فإن أذن ورضي بعد علمه بإنفاقها، انقلب أجرها كاملاً، وإن تصدقت المرأة من مال زوجها بغير إذنه ورضاه وكان زوجها فقيراً، فإنها آثمة ومأزورة غير مأجورة، وأجر الصدقة للزوج فحسب، لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها". (والله تعالى أعلم).

س: إن كان الزوج بخيلاً هل يحق لزوجته أن تنفق من ماله بغير علمه؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز للمرأة أن تنفق من مال زوجها على نفسها وولدها بالمعروف (بغير علمه) إن كان زوجها بخيلاً مقصراً في حقها وحق ولدها، فقد أباح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزوجة أبي سفيان - رضي الله عنهما - أن تأخذ من ماله ما يكفيها من مال زوجها بغير إذنه ورضاه. (والله تعالى أعلم).

س: هل يصح إعطاء الزكاة لشيوعي أو علماني أو بعثي أو قادياني أو...؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يجوز إعطاء الزكاة لأي ممن ذكر، لأن هؤلاء المذكورين غير مسلمين والزكاة لا تعطى إلا لمسلم. (والله تعالى أعلم).

س: صدقة العلانية أفضل أم صدقة السر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالأفضل في صدقة التطوع السر، إلا إذا ترتب على إعلانها مصلحة راجحة مثلاً: كإقتداء الآخرين بالمتصدق، فحينئذ تصبح صدقة العلانية أفضل، والأفضل في الصدقة المفروضة (الزكاة): العلانية. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (19)

س: ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح"؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم هذا، حث المسلم على التصدق على قريبه الذي يضر له العداوة في نفسه، فالصدقة تزيل ما في نفس القريب من الضغينة، وللمتصدق أجر الصدقة وأجر صلة الرحم. (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز للمرأة الغنية أن تتصدق على زوجها الفقير؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: يجوز للمرأة الغنية أن تتصدق على زوجها الفقير ولها في هذه الحالة أجران: (ثواب صلة الرحم، وثواب الصدقة)، فعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قالت: كنت في المسجد، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "تصدقن ولو من حليكن" - وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام لها في حجرها - فقالت لعبد الله: سل رسول الله عليه والصلاة والسلام أيجزيء أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلقت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا: سل النبي صلى الله عليه وسلم أيجزيء عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري؟ وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل فسأله فقال: (من هما)؟ قال: زينب. قال: (أي الزيناب)؟ قال: امرأة عبد الله. قال: (نعم لها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة) متفق عليه. (والله تعالى أعلم).

وعن أبي مسعود الأنصاري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة" متفق عليه. (والله تعالى أعلم).

س: هل هناك حديث يدل على أن ليس على المسلم في فرسه وغلामه صدقة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهناك حديث صحيح (متفق عليه) من رواية أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ليس على المسلم في فرسه وغلामه صدقة". والمراد بالفرس هنا الخيل المعدة للجهاد، وأمل المعدة للتجارة فتجب فيها الزكاة بالإجماع، والمراد بالغلाम هنا: العبد. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (20)

س: هل تجوز الصدقة عن الميت؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فتجوز الصدقة على الميت ويصل ثوابها إليه، فعن عائشة - رضي الله عنها -: أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن أمتي افتلتت نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم" - متفق عليه. ومعنى افتلتت: أي ماتت فلتة (بغثة) (أي: فجأة) (والله تعالى أعلم).

س: ما تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم المنيحة اللقحة الصيفي والشاة الصيفي تغدو بإناء وتروح بإناء ؟"

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذا الحديث متفق عليه وهو من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - والمنيحة اللقحة: هي الناقة الملقوحة القريبة العهد بالولادة، والصيفي: هي ذات اللبن الكثير، ومعنى تغدو بإناء وتروح بإناء: أي يحلبها أهلها بإناء في الصباح وإناء في المساء. والمراد: أن لأصحابها أجر حلبها في الغداة والعشي (والله تعالى أعلم).

س: ما تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تحقرن جارة لجارتها فِرْسَنِ شاة ؟"

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذا الحديث متفق عليه وهو من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - ومعنى لا تحقرن جارة لجارتها: أي لا تحقرن هدية مهداة لجارتها، ومعنى فِرْسَنِ شاة: عظم قليل اللحم. وهو للبعير موضع الحافر من الفرس، ويطلق على الشاة مجازاً. والمراد بالحديث: الحث على الصدقة ولو بالقليل، وعدم الامتناع عن القليل لاحتقاره، وهذا يدل على فضل الهبة والهدية والتحريض عليهما، وفيه حث الجارة على إهداء جارتها بما تيسر - وإن كان قليلاً - فهو خير من العدم، وإذا استمر القليل صار كثير. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (21)

س: من هم الأغنياء الذين تحل لهم الصدقة ؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فتحل الصدقة لهؤلاء الأصناف وإن كانوا أغنياء (لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله، أو غارم، أو غاز في سبيل الله، أو مسكين تصدق بها فأهدى منها لغني). (والله تعالى أعلم).

س: هل يصح دفع الصدقة للفاسق؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالأفضل أن تدفع الصدقة - أو الزكاة - للصالحين من الأقارب وغيرهم، فإن لم يوجد هؤلاء: جاز دفعها للفاسق، والأولى في هذه الحالة أن يشتري بها المتصدق ضروريات أولاد هذا الفاسق الفقير، أما إن استعان هذا الفاسق بالزكاة - أو الصدقة - على انتهاك حرمت الله، فلا يجوز دفعها إليه. (والله تعالى أعلم).

س: من هم أحق الناس بالصدقة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فأحق الناس بالصدقة وأولاهم بها هم: الأهل والأقارب والجيران من الصالحين، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، وإن كان فضلاً فعلى عياله، وإن كان فضل فعلى ذوي قرابته، وإن كان فضل فما هنا وما هنا". (والله تعالى أعلم).

س: هل تصح الصدقة من أرباح المشروبات الكحولية؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن كل ما حرم الإسلام أكله أو شربه أو بيعه أو شراؤه أو الحصول عليه كالمشروبات الكحولية (المسكرة) والأطعمة المحرمة، والتماثيل والصلبان والسرققة والغش والربا... فإنه يحرم الاتجار به أو أن يكون صدقة بنفسه. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً" وقال أيضاً: "إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه" (والله تعالى أعلم). والله در القائل: ككافلة الأيتام من كسب فرجها

لك الويل لا تزني ولا تتصدقني!!

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (22)

عروض التجارة

س: هل يجوز إخراج الزكاة من البضاعة بدل النقود؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز إعطاء الزكاة من البضاعة بدل النقود، إذا كان ذلك هو الأنفع للفقير. (والله تعالى أعلم).

س: ما هي شروط زكاة عروض التجارة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فتجب الزكاة في عروض التجارة - وهي كل ما يعرض للبيع والشراء من حلال - بهذه الشروط: أن تكون بنية التجارة، وأن تبلغ قيمتها نصاباً من الذهب أو الفضة، وأن يحول عليها العام الهجري والمعتبر في ذلك أو العام أو نهايته، ولا عبء لوسطه. (والله تعالى أعلم).

س: تاجر بقيت عنده عروض التجارة التي بلغت نصاباً عدة سنوات ولم يزكها، فهل عليه زكاة سنة واحدة إذا قام ببيعها؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجب على التاجر الذي بقيت عنده عروض التجارة عدة سنوات أن يضم عند تقويمها بعضها إلى بعض - ولو اختلفت أجناسها - لأن الزكاة تجب في قيمة العروض لا في أعيانها، ثم يزكها عن جميع السنوات الماضية - لا لعام واحد - بنسبة 2,5%. (والله تعالى أعلم).

س: هل تضم الأرباح الناشئة عن التجارة إلى أصل المال في نهاية الحول؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجب ضم الأرباح الناشئة عن التجارة إلى أصل المال في نهاية العام الهجري، ويضم إليها كذلك كل مال استفاده المزكي من غير التجارة، كالهدي والإرث والوصية... ثم تستخرج الزكاة من المجموع بنسبة 2,5%. (والله تعالى أعلم).

س: كيف يزكي المحتكر عروضه التجارية؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالمحتكر آثم خاطئ، وإذا بلغت عروضه التجارية النصاب: فإن عليه إخراج زكاتها يوم بيعها لعام واحد (ولو مكثت عنده عدة سنوات ينتظر بها غلاء سعرها)، إلا إذا كان يهدف التهرب من أداء الزكاة فيعامله ساعي الزكاة بضد قصده. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (23)

مصارف الزكاة

س: لمن تصرف زكاة المعدن والركاز؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن زكاة المعدن تعطى للأصناف الثمانية، أما الركاز: فإن حصل صاحبه عليه بدون جهد ولا نفقة: ففيه الخمس حيث يوضع في بيت المال (في حال وجود الخلافة الإسلامية) ثم يصرف في المصالح العامة. (وفي

حال عدم وجود الخلافة الإسلامية): فيمكن أن تتوب وزارات الأوقاف الإسلامية عن بيت المال بشرط أن يكون القائمون عليها من عباد الله الصالحين، وإلا فأئمة الدعوة الإسلامية ينوبون عن خزينة بيت المال. وإذا حصل السائل على الركاظ بعد جهد أو نفقة: ففيه 2,5% ويصرف لأصناف الزكاة الثمانية. (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز صرف الزكاة للمشاريع الخيرية؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذه مسألة خلافية بين الفقهاء، والراجح: عدم جواز صرفها للمشاريع الخيرية، لأن الله تعالى حدد مصارف الزكاة في الأصناف الثمانية المذكورين في الآية الكريمة: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل" (التوبة: آية 60)، والمراد بقوله تعالى: "وفي سبيل الله": كل ما يتعلق بالجهاد في سبيل الله، أم الصدقة: فيجوز إعطاؤها لأي مشروع خيري. (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز إعطاء الزكاة للمؤسسات القائمة على رعاية المجاهدين؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز إعطاء الزكاة لأي مؤسسة قائمة على رعاية المجاهدين أو نشر الدعوة الإسلامية. (والله تعالى أعلم).

س: هل تعطى الزكاة لغير المسلم؟ وهل تعطى لآل البيت؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يجوز إعطاء الزكاة لغير مسلم إلا إذا كان من المؤلفة قلوبهم ورأي الإمام أن في إعطائه مصلحة راجحة للإسلام والمسلمين، ولا يجوز إعطاء الزكاة لآل البيت الكرام ولا لمواليهم كذلك، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بعث معاذاً - رضي الله عنه - إلى اليمن: "... فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم " (متفق عليه) وقال - صلى الله عليه وسلم -: "أما علمت أنا لا نأكل الصدقة"؟ (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (24)

س: هل يجوز دفع الزكاة للأبء أو الأبناء أو الزوجات أو العمات أو الخالات؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يجوز دفع الزكاة للأصول وإن علوا، أو الفروع وإن سفلوا، ولا للزوجات كذلك لأن نفقة هؤلاء المذكورين واجبة على المزكي، ومعروف أنه يحرم دفع الزكاة لمن بينه وبين المزكي صلة منفعة. هذا ويجوز إعطاء الزكاة للعمات أو الخالات - أو أولادهما - أو زوجة الأب، أو زوج الابنة. (والله تعالى أعلم).

س: مولى اعتقه أحد بني هاشم، هل يجوز له أن يأخذ من الزكاة؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز لمن اعتقه أحد بني هاشم أن يأخذ من الزكاة. (والله تعالى أعلم).

س: هل يجوز صرف الزكاة في بناء مسجد أو مستشفى أو مدرسة؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلا يجوز إعطاء الزكاة - في الرأي الراجح - لغير الأصناف الثمانية، إلا إذا كان المسجد أو المستشفى أو المدرسة أو نحو ذلك يتعلق بمقارعة الأعداء، فيجوز دفع الزكاة لهذه المشاريع وخاصة في حالة عدم وجود الدولة الإسلامية التي من واجبها القيام بهذه المشاريع. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة
جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (25)

س: هل يصح إعطاء آل البيت من الوقف أو من صدقة التطوع؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز إعطاء آل البيت من الوقف أو من صدقة التطوع، ولكن لا يجوز دفع الزكاة لهم، إلا إذا انقطع مورد الخمس عنهم. (والله تعالى أعلم).

س: من هم بنو هاشم الذين حرمت عليهم الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فبنو هاشم الذين حرمت عليهم الزكاة وأعطوا من الخمس هم: آل العباس بن عبد المطلب، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل علي أبناء أبي طالب، ويطلق عليهم آل البيت - رضي الله عنهم أجمعين. (والله تعالى أعلم).

س: رجل استدان في معصية الله - والعياذ بالله - فهل يعطى من سهم الغارمين؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن استدان مالاً وأنفقه في معصية الله، فلا يعطى من الزكاة، لان الغرم الذي يعطى من الزكاة: هو المسلم الذي تحمل ديناً في غير معصية، وتعذر عليه سداد الدين، فيعطى من الزكاة ما يسد به دينه. (والله تعالى أعلم).

س: هل الأفضل أن تصرف الزكاة للأصناف الثمانية جميعاً، أو أن يقتصر على بعضها؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز صرف الزكاة لجميع الأصناف المستحقين لها، ويجوز صرفها لصنف واحد أو لصنفين أو لثلاثة أصناف... وفي هذه الحالة يبدأ المزكي بالأقرب، وبالأشد حاجة. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (26)

س: هل يجوز إعطاء الأب الغارم (المدين) من الزكاة؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن كان الأب غارماً

(مديناً) بسبب غيره - كالإصلاح بين الناس - فيجوز للابن إعطاؤه من الزكاة، وإن كان الأب مديناً بسبب نفسه - كالإنفاق على من يجب عليه نفقته - فلا يجوز للابن إعطاؤه من زكاة ماله. (والله تعالى أعلم).

س: موظف يملك النصاب، ولكن ما معه من مال لا يكفيه وعائلته فهل يعطى من الزكاة؟
ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمن ملك نصاباً من المال، وكان هذا النصاب لا يكفيه - ومن يعول - فإنه يعطى من الزكاة تمام كفايته كالفقير، حيث أنه لا يملك مل يغنيه، ولا يقدر على كسب ما يكفيه، (وخاصة في هذه الأيام). (والله تعالى أعلم).

س: من هم المؤلفة قلوبهم ؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالمؤلفة قلوبهم: أناس ضعاف الإسلام، يراد تثبيت قلوبهم على الإسلام، طمعاً فيهم وفيمن حولهم في تقوية شوكة المسلمين، أو دفعاً لأذاهم وتقاء شرهم. (والله تعالى أعلم).

س: هل سقط سهم المؤلفة قلوبهم بعد سيدنا عمر - رضي الله عنه -؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فإن سهم المؤلفة قلوبهم باق إلى قيام الساعة، ما دامت الحاجة إليه مستمرة وضرورية، وسيدنا عمر - رضي الله عنه - لم يسقط سهم المؤلفة قلوبهم كلياً من أصناف الزكاة الثمانية، وإنما اجتهد - رضي الله عنه - فرأى أن دين الله عزيز في عهده، وأن المؤلفة قلوبهم قد زالت عنهم هذه الصفة - حيث ثبت الإسلام في نفوسهم ونفوس أتباعهم، ولا ضرر يخشى من ردتهم - فلم يعطهم من سهم المؤلفة قلوبهم لأن الحاجة والمصلحة من دفع الزكاة لهم لم تعد قائمة. (والله تعالى أعلم).

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (27)

س: ما الفرق بين المسكين والفقير؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فالمسكين: هز الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يُقطنُ له فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس، وهذا الصنف المتعفف، وهو الذي

سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه أن يحشره في زميرهم، أما الفقير من الناس: فهو الذي يملك نصاباً من المال، ولكنه لا يكفيه لسد حاجته وحاجات من يعول، فيقوم فيطوف على الناس، ترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرتان كما جاء في الحديث الصحيح، فحكم الفقير والمسكين واحد، مع التنبيه على أن المسكين قد يكون أشد فقراً أو أخف فقراً من الفقير. (والله تعالى أعلم).

س: هل المسامحة بالدين الذي على الفقير تُسقط الزكاة؟

هذه مسألة خلافية، والأفضل في هذه الحالة إعطاء الفقير الزكاة بنية التمليك، وبعد استلامها بقليل يطلب المزكي من الفقير سداد دينه من مال الزكاة الذي أعطاه إياه.

س: ما الأفضل: صدقة العلانية أو صدقة السرّ؟

ج: صدقة السرّ أفضل من صدقة العلانية، إلا إذا ترتب على صدقة العلانية مصلحة راجحة: كإقتداء الآخرين بالمتصدّق، فقد كان ابن عباس - رضي الله عنهما - يرى أن الأفضل في صدقة التطوّع السرّ، وفي الزكاة المفروضة العلانية.

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (28)

زكاة الفطر

س: لمن تعطى صدقة الفطر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فمصرف صدقة الفطر هو مصرف الزكاة (الأصناف الثمانية)، والأولى تخصيصها للفقراء، لقوله - صلى الله عليه وسلم -
: " اغنوهم عن الطواف هذا اليوم " . (والله تعالى أعلم) .

س: هل يفضل في صدقة الفطر إخراج قيمتها؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: اختلف العلماء في ذلك، فقيل الأفضل إخراج ما فيه مصلحة الفقير، ولكن ظاهر النصوص يدل على أن الأفضل إخراج غير القيمة، لما جاء في حديث ابن عمر المتفق عليه: " فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر أو عبد ذكراً أو أنثى من المسلمين " وفي حديث أبي سعيد الخدري قال: " كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب " (متفق عليه). والمراد بالطعام هنا: القمح، والاقط: لبن جامد فيه زبدة يسمى عند أهل الريف: بالجميد أو الكشك.

س: ما حكم صدقة الفطر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فصدقة الفطر واجبة على كل مسلم، لقول ابن عمر - رضي الله عنهما - : " فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زكاة الفطر في رمضان من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين " . (والله تعالى أعلم) .

س: ما مقدار صدقة الفطر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فصدقة الفطر صاع (والصاع أربع حفنات بكف الرجل المعتدل) من غالب قوت (طعام) البلد، سواء كان قمحاً أو طحيناً أو أرزاً أو تمرأ أو شعيراً أو ذرة أو زبيباً أو أقطاً (جميداً)، ولا يجوز العدول عن الطعام إلى النقود، إلا إذا كان ذلك هو الأنفع للفقير، كما هو الحاصل معظم البلاد الإسلامية اليوم. (والله تعالى أعلم) .

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/نابلس

الحلقة (29)

س: ما الحكمة من صدقة الفطر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فأهم حكم صدقة الفطر: تطهر نفس الصائم من آثار اللغو والرفث، وستر حاجة المعوزين، وعدم قيامهم بالطواف على الناس وسؤالهم يوم العيد، وتحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين، حيث يخرجها كل من ملك أكثر من قوت يومه. (والله تعالى أعلم).

س: متى تؤدي صدقة الفطر؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فلزكاة الفطر وقت وجوب، ووقت جواز، ووقت قضاء. فوقت وجوبها: من طلوع فجر يوم عيد الفطر إلى قبيل أداء الصلاة، ووقت جوازها: قبل حلول العيد بيوم أو يومين، ووقت قضائها: من بعد صلاة العيد: " فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ". (والله تعالى أعلم).

س: هل ورد في صدقة الفطر حديث صحيح؟

ج: عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - فرض زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمه للمساكين)) .

س: على من تجب صدقة الفطر؟

ج: تجب على كل مسلم حر تلزمه مؤونة نفسه، إذا زاد صاع عن قوته وقوت عياله ليلة العيد ويومه. فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زكاة الفطر من رمضان على الذكر والأنثى، والحر والمملوك من المسلمين، صاعا من تمر أو صاعا من شعير. فعدل الناس به نصف صاع من بر على الصغير والكبير - وأمر أن تؤدي قبل خروج الناس إلى صلاة العيد

س: ما هو شرط وجوب صدقة الفطر؟

ج: يشترط في وجوبها: دخول وقتها، وهو غروب الشمس من ليلة الفطر. فمن اسلم، أو تزوج، أو ولد، أو ملك عبدا، أو أيسر بعد الغروب، أو مات قبل الغروب: لم تلزمه فطرتهم. وإن غربت الشمس وهم عنده ثم ماتوا: فعليه فطرتهم ((وقيل خلاف ذلك)) .

فتاوى الزكاة

أ.د محمد حافظ الشريدة

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

الحلقة (30)

س: هل يجوز إعطاء صدقة الفطر لأكثر من شخص؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز إعطاء صدقة عدة أشخاص إلى شخص واحد، ويجوز إعطاء صدقة فرد واحد إلى عدة أشخاص. (والله تعالى أعلم .)

س: هل يجوز للزوجة الغنية أن تدفع صدقة الفطر لزوجها الفقير؟

ج: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيجوز للمرأة أن تدفع صدقتها لزوجها الفقير لأن نفقتها واجبة عليه لا عليها. (والله تعالى أعلم .)

س : إذا نشزت الزوجة أو كانت كافرة ، هل يجب على الرجل إخراج الفطرة عنها ؟

ج : إذا نشزت الزوجة أو كانت كافرة ، فلا يجب على الزوج إخراج الفطرة عنها ، لأنه لا يلزمه نفقتها ، ولا يجب عليه إلا فطرة مسلم ، لان الكافر لا يلحقه تطهير ، وهذه الصدقة طهرة للصائم .

س : هل يجب على الابن إخراج صدقة الفطر عن زوجة أبيه ؟ وهل على الأب إخراجها عن زوجة الابن المعسر ؟

ج : قد اختلف العلماء في جواب المسألة الأولى ، والراجح ، : انه لا يجب عليه إخراجها بل يستحب له ذلك ، أما في الحالة الثانية : فانه لا يجب إخراجها عن زوجة الابن المعسر .

س : هل على الأب فطرة الابن وان سفل ، وهل على الولد فطرة والداه وان علا ؟

ج : تجب الفطرة لكل منهما : بشرط أن تكون النفقة واجبة على كل منهما ، فمثلا لو كان الطفل موسرا ، كانت نفقته وفطرته في ماله لا على أبيه وجده .

س : هل يجوز إخراج صدقة الفطر لبناء مسجد ؟

ج : لا يجوز إعطاء صدقة الفطر لغير مستحقيها ، ولو كان ذلك لبناء مسجد ، إلا إذا لم يجد الإنسان فقيرا يدفعها إليه .

س : هل تجب صدقة الفطر في مال اليتيم ؟

ج : تجب صدقة الفطر في مال اليتيم ، ومثلها في ذلك مثل الزكاة ويخرجها عنه ولي الأمر .

س : هل تجب صدقة الفطر على الجنين في بطن أمه ؟

ج : لا تجب صدقة الفطر على الجنين في بطن أمه ، ولكن يستحب إخراجها عن : (وما نقص مال من صدقة .)